أساليب المعاملة الوالدية كمؤشرات منبئة بالعنف الأسري الموجه نحو المراهقات بالمرحلة المتوسطة (الثانوية) في مدينة بنغازي

د. مريم سالم سعد عامر البرغثي
عضوء هيأة التدريس بقسم علم النفس
كلية الآداب / جامعة بنغازي

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة أكثر أشكال العنف الأسري انتشارا داخل اسر الفتيات المراهقات ،كذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من (الأب والأم) والعنف الأسري،وتحديد الإسهام الكلي للأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم في التأثير علي العنف الأسري، وحددت إجراءات الدراسة ونتائجها علي العينة المستخدمة والتي ضمت (95) فتاة مراهقة بالمرحلة الثانوية في مدينة بنغازي، ولجمع البيانات استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس العنف الأسري ، ولتحليل البيانات إحصائيا استخدمت حزمة العلوم الاجتماعية(SPSS) حيث أسخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون والارتباط المتعدد والارتباط الجزئي وتحليل الانحدار ، وتوصلت نتائج الدراسة الي انخفاض مستوي العنف الأسري بصفة عامة وأكثر مظاهر العنف الاسري ظهورا هو العنف اللفظي والعنف النفسي وانخفاض العنف الجسدي إلي ادني مستوياته، ووجود علاقات ارتباطية سالبة ودالة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف الأسري ، كذلك امكاينة تنبؤ أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من الأب والأم بتعرض الفتيات المراهقات لعنف الأسري وكانت أكثر الأساليب أسهاما أسلوب التسامح – التسلط من قبل الأب ، وأسلوب التقبل – الرفض من قبل الام.

Abstract:

The present study aimed to find out the most prevalent forms of domestic violence within the families of adolescent girls, as well as to know the correlation between the methods of parental treatment of each of (father and mother) and domestic violence, and to determine the total contribution of the methods of parental treatment of both the father and the mother in influencing domestic violence, and identified Study procedures and results on the sample used, which included (95) adolescent girls in secondary school in the city of Benghazi, and to collect data using the Parental Treatment Methods Scale and the Domestic Violence Scale, and to analyze the data statistically, the Science Package Social (SPSS) where we used arithmetic averages, standard deviations, Pearson correlation coefficient, multiple correlation, partial correlation and regression analysis, and the results of the study found a low level of domestic violence in general, and the most visible manifestations of domestic violence are verbal violence, psychological violence, low physical violence to its lowest levels, and the presence of correlational relationships Negative and significant between the methods of parental treatment and domestic violence, as well as the possibility of predicting the methods of parental treatment followed by the father and the mother of the exposure of teenage girls to domestic violence, and the most contributing methods were the method of tolerance - bullying by the father, and the method of acceptance - rejection by the mother.

المقدمة:

تعد الأسرة اللبنة الأولي في بناء الإنسان و المجتمع وهي تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الفرد، وفي تشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته، فالأسرة مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بوظائف مختلفة نفسية وتربوية واجتماعية. (كاتبي :2012 ، 69)

عن طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية يكتسب الأبناء سمات شخصياتهم الاجتماعية التي تعكس ثقافة المجتمع وتتم تلك العملية من خلال إتباع الوالدين لمجموعة من الأساليب الايجابية او السلبية في تنشئة أبنائهم وكيفية التعامل معهم حيال المواقف التي تواجههم. (الزليتني :2003)

والأبناء خلال فترات نموهم المختلقة خاصة مرحلة المراهقة هم ضمن مسؤولية الأسرة مباشرة ، فهي المجال الأول الذي يتواجدون فيه ويتفاعلون معه ، كما ان المراهقة وما تحمله من تغيرات نمائية سواء نفسية او اجتماعية او سلوكية تلعب دورا كبيرا في تحديد وتشكيل ملامح شخصياتهم في المستقبل.

وان ما يمارس من أساليب معاملة والدية خاصة اذا كانت تتسم بالحرمان والقسوة والعزلة والتسلط الذي يفقد الأسرة أهميتها ومكانتها باعتبارها مكان للحب والدعم العاطفي والتسامح والتقبل ، وبزيادة شدة هذه الأساليب غير السوية فان شخصية المراهق تتأثر سلبا وتبقي الآثار قائمة وتمتد الي مراحل النمو اللاحقة ، كما أنها تسهم بشكل او بأخر في إعاقة النمو الاجتماعي .(العرجي :2003)

ويشار الي أساليب المعاملة الوالدية، بأنها الأساليب التي يتبعها الوالدان مع الأبناء سواء كانت ايجابية سوية لتأمين نمو الطفل في الاتجاه الصحيح ووقايته من الانحراف، او سلبية غير سوية تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح وتؤدي الي الانحراف في مختلف جوانب حياته وبذلك لا تكون لديه القدرة علي التوافق الشخصي والاجتماعي . (النفيعي : 1997)

وتعد الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا من اهم العوامل الأسرية المؤثرة في التكوين النفسي للأبناء وصحتهم النفسية ، حيث أشارت الدراسات إن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالعنف والقسوة والقهر قد تولد سلوكيات غير مرغوبة مثل الانسحاب وعدم الرغبة في التفاعل الاجتماعي. (evgene : 2008 , 115). كما بينت دراسة (الغداني : 2014) إن الأساليب السلبية المتبعة من الوالدين قد تؤدي الي بعض اضطرابات الشخصية وسوء التوافق الشخصي والانعزالية.

وقد تتطور أساليب المعاملة الوالدية غير السوية وتأخذ شكلا من أشكال العنف الأسري ، الذي يعد من أخطر الظواهر التي تهدد المجتمعات الإنسانية نظرا لتأثيره السلبي علي الفرد والمجتمع ، فهو يحدث داخل الأسرة وفي كثير من الأحيان لا يتم ملاحظته في الوسط الاجتماعي المحيط ويمكن إنكاره و إخفائه، ولكنه يكون ردود أفعال سلبية لدي الأبناء تنعكس علي الأفراد المحيطين بهم، وأيضا تمتد داخل البناء المعرفي

والنفسي للمراهق، حيث يواجه المراهقون الذين يتعرضون للعنف الأسري العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية ويصابون بالعجز والفشل في القدرة علي التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. (كاتبي : 2012 ، 70)

وينتشر العنف الأسري في جميع الاوسائط الاجتماعية ولا يقتصر علي مجتمعات معينة الا ان هناك تفاوتا في حدته، ومدي انتشاره بين الفئات المختلفة، ولقد امتد انتشار العنف الأسري في المجتمعات العربية، وان لم تكن هناك احصاءات دقيقة في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الليبي خاصة ، ربما ذلك بسبب ما يحيط بالا فصاح عنه من رفض اجتماعي باعتباره من خصوصيات الأسرة التي ينبغي عدم الحديث عنها او اطلاع الآخرين عليها، الا ان هذا لايقلل من خطورته او يلغي وجوده.

ويمثل العنف الأسري وفقا لتعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه نمط من السلوكيات المسيئة التي تشمل نطاقا عريضا من أفعال سوء المعاملة النفسية والجسدية والجنسية والتي يستخدمها أحد أفراد الأسرة ضد الآخرين، وذلك للحصول علي القوة غير العادلة للسيطرة علي الطرف الأخر والاساءة إليه ويوجه العنف الأسري ضد المرأة ، او الأطفال او المراهقين او المسنين (الحربي ؛ والشوربجي :2012، 520) وتتفاوت أشكال ومظاهر العنف الأسري من الإساءة الجسدية الخفيفة حتى يصل الي إتيان الضرر الجسدي، ومن الإساءة اللفظية البسيطة وحتي القهر والاهانة والإيذاء النفسي وهو غالبا ما يقع علي النساء والابناء.

ويشكل اسلوب الوالدين في التعامل مع الأبناء ومظاهر العنف الموجه نحوهم

احد المحددات الهامة في تفسير سلوك الأبناء، فقد وضحت الدراسات الي ارتباط المتغيرات المتصلة بالوالدين ودرجة تعرض الأبناء الي العنف ، فتوصلت دراسة (Harrison : 2011) الي وجود علاقة عكسية دالة بين النمط الديمقراطي و أشكال العنف ضد الأبناء ، ووجود علاقة طردية بين نمطي (التسلط و الاهمال) و أشكال العنف الأسري ، و أشارت دراسة (الكركي: 2005) الي وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف الاسري الموجه نحو الابناء. كما انه هناك علاقة مباشرة بين أنماط وأساليب المعاملة الوالدية وسلوك الأبناء فبينت الدارسات الاكلنيكية ان هناك مجموعة من العلاقات المسببة بين الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم وبين سلوك الأبناء، ومن الخطأ تفسير غرابة سلوك الأبناء وعصيانهم او صعوبة توجيههم علي أنهم مضطربون اضطرابا شديدا، وفي مثل هذه الحالات ينبغي ان نفحص سلوك الوالدين وان ندرس بيئتهم وسوف نلاحظ ان الأسباب الحقيقية لمشكلات الأبناء ترجع الي الوالدين .

ويتضح مما سبق التأثير الكبير لكل من اساليب المعاملة الوالدية متمثلة في (أسلوب الاستقلال والتقيد– أسلوب التسامح والتسلط – أسلوب التقبل والرفض)، والعنف الأسري الموجه نحو الابناء متمثلا في (العنف

اللفظي– الجسدي– النفسي) علي سلوك الابناء خاصة في فترة المراهقة والتي قد تمتد أثارهما وتشكل ملامح شخصياتهم مستقبلا.

مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيرا علي شخصية الأفراد واكسباهم الخصائص والصفات النفسية والاجتماعية واعداهم للحياة وذلك عن طريق معاملة أفراد الأسرة خاصة الوالدين للأبناء من جهة وعن طريق التعامل المستمر بين الأبناء وأفراد اسرهم ومجتمعهم من جهة اخري، وان ما يسود

الأسرة من علاقات أسرية يشوبها الخلاف والتشاجر والصراع، يصيب الأبناء باختلال في التوازن الانفعالي، فان المراهقين الذين تربوا في بيئة اسرية مضطربة وتعرضوا للإساءة الوالدية بكافة اشكالها قد يعانون من المشكلات السلوكية وانخفاض مستوي الانجاز وسوء التوافق النفسي والاجتماعي. وبناء علي ماسبق تتخلص مشكلة البحث في السؤال التالي:

هل أساليب المعاملة الوالدية مؤشرات منبئة بالعنف الاسري الموجه نحو المراهقات بالمرحلة الثانوية في مدينة بنغازي.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية كمؤشرات منبئة بظهور العنف الأسري
- أهمية الأسرة في كونها نواة المجتمع وان مايمارس داخلها من أساليب التعامل بين افردها يعكس صورة المجتمع وما يسوده من علاقات اجتماعية
- تناول الدراسة لمرحلة المراهقة وهي مرحلة حرجة تحدث فيها الكثير من التغيرات النمائية سواء الجسمية او الانفعالية او العقلية وتصقل فيه اغلب سمات وصفات الشخصية، وبالتالي فان ما يتعرضون له خلال هذه المرحلة يلعب دورا في تشكيل ملامح شخصياتهم.
- اساليب المعاملة الوالدية المتبعة داخل الاسرة سواء كانت سوية او غير سوية وتؤثر علي الابناء وشعورهم بالتكيف والتوافق ومدي صحتهم النفسية.
- العنف الاسري الممارس والموجه نحو الفتيات المراهقات وما يؤدي اليه من ظهور اضطرابات نفسية وانماط سلوكية غير سوية تهدد امن المجتمع واستقراره.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة: الاجابة عن الاسئلة التالية:

- ماهي اشكال العنف الاسري الاكثر انتشار داخل اسر المراهقات بالمرحلة الثانوية في مدينة بنغازي

- هل هناك علاقة أرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لصورة (الاب) والعنف الاسري
- هل هناك علاقة أرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لصورة (الام) والعنف الاسري
- ما الاسهام الكلي للاساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء (صورة الاب) في التأثير علي العنف الاسري .
- ما الاسهام الكلي للاساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء (صورة الام) في التأثير علي العنف الاسري .

تحديد المصطلحات:

اساليب المعاملة الوالدية: تتناول الدراسة اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء حيث ان قياسها من خلال الابناء اكثر دقة مما يعبر عنه الوالدين من خلال سلوكهما، وتشير الي مجموعة الاساليب التي يتبعها الآباء مع الابناء في مراحل العمر المختلفة، والتي تعمل علي تشكيل سلوك هؤلاء الابناء سواء أكان هذا السلوك ايجابيا او سلبيا . (الفورتية ؛ والطيف : 2018 ، 33)

اما اجرائيا يعبر عنها بالدرجة التي تحصل عليها الفتيات المراهقات علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية والتي تتحدد في الاساليب التالية (الاستقلال – التقيد، التسامح – التسلط، التقبل –الرفض)

- **اسلوب الاستقلال–التقيد:** ويشير الاستقلال الي تشجيع الوالدين للأبناء علي معالجة شؤونهم الخاصة ، وتحقيق دوافعهم دون الاعتماد علي الاخرين، وحق ابداء الرأي والمناقشة في الامور الاسرية والشخصية
- **اسلوب التسامح – التسلط :** ويشير اسلوب التسلط الي مدي فرض الوالدين ارأئهم علي الأبناء والمنع والرفض الدائم من القيام بتحقيق رغباتهم بالطريقة التي يريدونها حتي لو كانت هذه الرغبات مشروعة، اما التسامح يعني التجاوز المقصود والمتعمد عن التصرفات والسلوكيات وأشكال التعبير التي تدل علي الموافقة او الخطأ.
- **اسلوب القبول – الرفض :** يعبر اسلوب القبول عن المشاركة الوجدانية والدعم العاطفي والحب والدفء والاهتمام من الوالدين نحو الابناء ويظهر ذلك من خلال تصرفات الوالدين في مختلف المواقف اليومية. اما الرفض يعني عدم تقبل الابناء وكراهيتهم، واهمالهم بشكل مقصود ومبالغ فيه.(الشيخ :2010 ، 20)
- **العنف الاسري:** هو سلوك يصدر عن أحد افراد الاسرة بشكل مباشر وغير مباشر بقصد الحاق الاذي النفسي او اللفظي او الجسدي بأحد أفراد الاسرة. (الزعبي : 2009 ، 239) ويتحدد أجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة في ادائهم علي مقياس العنف الاسري

- **العنف اللفظي** : ويقصد به كل فعل موذ لفظيا مثل الكلام البذيء والصراخ والشتم والتهديد بالإيذاء.
- **العنف النفسي** : ويشير الي المعاملة القاسية من قبل الآباء او احد افراد الاسرة وعدم القدرة علي تقديم الرعاية النفسية الملائمة.
- **العنف الجسدي**: ويعني استخدام القوة الجسدية بشكل مستمر تجاه الاخرين من اجل ايذائهم وإلحاق اضرار جسدية بهم.

حدود البحث:

الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني والثالث بمرحلة الدارسة الثانوية

الحدود المكانية : تم تطبيق الاجراءات الميدانية في المدارس الثانوية بالقطاع العام بمدينة بنغازي

الحدود الزمنية : تم تطبيق الاجراءات الميدانية في شهر يناير من سنة 2021

الخلفية النظرية:

اولا: اساليب المعاملة الوالدية: مفهومها

تعددت المفاهيم الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظرا لتعدد طرقها وتداخلها هذا بلإضافه لاختلاف طرق قياسها ، والأطر النظرية التي أستند إليها الباحثون ، وستعرض الباحثة عدداً من هذه التعاريف فقد عرفها (قزيط :2007) بأنَّها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم ، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها. ويعرفها (كفافي : 1999) بأنَّها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معاً، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا. أما(خوج :2002 ،27) فتعرفها على إنها تلك الطرق الايجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع ابنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدان أو إستجابة الأبناء. ويري (البليهي:2008 ،19) أن أساليب المعاملة الوالدية موقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم ، والأسلوب المتبع في التنشئة من خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال إدارك الأبناء لها.

أما (مهندس:2006 ،18) فعرفها على إنها " الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت ايجابية وصحيحه لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الإنحراف ،أو سالبة وغير صحيحة تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح وبحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي.

ويلاحظ من خلال التعاريف السابقة لأساليب المعاملة الوالدية أنها تتحدد في اتجاهين أساسين ومختلفين أحدهما سوي ويبعث على الأمن والاستقرار ويتحدد من خلال أساليب الاستقلال والتقبل والاهتمام والتسامح والتوازن في أسلوب التنشئة، والآخر غير سوي ويبعث على سوء التوافق النفسي وظهور بعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا، ويتحدد في أساليب الرفض ، والقسوة ،والتسلط التشدد وغيرها . ولكن رغم إختلافهما إلا إنهما يؤكدان على مضمون واحد وهو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من قبل الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وادارك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى سوف تكون عليه شخصيتهم.

أنماط وأساليب المعاملة الوالدية:

1- الاستقلال مقابل التقيد (التبعية): يشير اسلوب الاستقلال الي اتاحة الفرصة للأبناء الاعتماد على النفس وعدم المبالغة في حمايتهم ، ومعالجة شؤونهم الخاصة ، وتحقيق دوافعهم دون الاعتماد على الآخرين ، واتباع أسلوب الاستقلال في التعامل مع الابناء يشجع لديهم ممارسة السلوك السوي الناضج خلال الأداء الاجتماعي والعاطفي ، كما انه يعزز نفسه ، ويوجه سلوكه ، ويشعره بالمسؤولية نحو نتائج سلوكه ، ويمكن للآباء وضع ضوابط معقولة على تصرفات المراهقين وفي الوقت نفسه يعطونهم الفرص المتزايدة بصورة تدريجية عادًة ما يسهمون بها بصورة فعالة في تدعيم ثقة المراهقين بأنفسهم ، وضبط قدراتهم ، والقدرة على الاعتماد على النفس في صناعة الأحكام الناضجة.اما إذا تعرض لمعاملة تتسم بالتقيد ، فيؤدي إلى زيادة الالتصاق بالوالدين أو التعلق بهم مع نقص التقدم الاجتماعي ، وهذا الأمر يجعل المراهق يستخدم حيلا دفاعية كالانطواء والانسحاب من الواقع واللجوء إلى الخيال ،لأن التلميذ في هذه المرحلة يسعى إلى التخلص من والديه ، والتحرر منهما عاطفيًا ، وتكوين شخصية مستقلة ، وتولي مسؤوليات ومهام الكبار، وإذا سيطر أحد الوالدين أوكلاهما على الابناء ، فيشعرهم بفقدان الثقة والمبادأة والاستقلال ، وقد يدفعه ذلك للهروب من البيت والبحث عن بيئة أكثر تحررًا وتبني أنماط سلوكية عدوانية مضادة للمجتمع. (الشيخ ، 2010 : 10)

2-التسامح مقابل التسلط (التشدد): يتمثل التسامح في تساهل الوالدين أو تسامحهما وعدم إلزام الابناء بقواعد معينة ويعتبر من الأساليب السوية التي تشعر الفرد بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء، وتساعده على استقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين . (الطماوي ،2020 :467) اما اسلوب التسلط يتسم بمضايقة الابناء بوسائل ترهيبية وبعدم تحقيق مطالبهم وتقيد حريتهم ونقدهم المستمر ومنعهم من التعبير عن رغباتهم والتدخل المستمر في خصوصياتهم ، وفرض الرأي عليهم وعدم إعطاءهم الفرصة في التصرف في أمورهم ، ووضع القوانين الصارمة لتحديد سلوكهم ، ويؤدي هذا الاسلوب الي خلق شخصية ضعيفة لاتقوا على المنافسة و إبداء الرأي والشعور بالدونية و عدم الكفاءة الاجتماعية. (علي، 2015: 19)

3- القبول مقابل الرفض : يعني هذا الأسلوب مدى تقبل الوالدين لطفلهما ومدى تحيق الدفء الأسري والعاطفي كما أنه يشتمل على المشاركة الوجدانية وقضاء وقت طويل معهم واستخدام التشجيع لما له من أهمية في إدماج الأبناء مع الوالدين، وتبني أفكارهم ومعتقداتهم ، ونمو الضمير وخلوه من الأمراض والأفكار السلبية ، بينما يعني الرفض عدم تقبل الابناء وكراهيتهم، وإهمالهم بشكل مقصود ومبالغ فيه وقد يظهر في صورة اعتداء تجاههم واللامبالاة بهم، وهو من الأساليب السلبية التي تؤدي إلى شعور بالإحباط وتولد السلوك العدواني والانتقام وسوء التوافق وقلة الاتزان وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية دائمة، و تغرس صفات التمرد والانطواء والعزلة والانسحاب.(معوض، 2000 : 75)

ثانيا: مفهوم العنف الاسري:

يعد مفهوم العنف الأسري من المفاهيم غير المتفق على تعريفها نظريا وإجرائيا، وترجع صعوبة تحديد هذا التعريف من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي الخاص بسلوك العنف حيث إن سلوكيات العنف الأسري مرتبطة بالعرف والإجماع والقبول الاجتماعي لجماعة ما ضمن سياق اجتماعي وبالتالي فإن الإطار المرجعي للحكم على هذه السلوكيات متغير ومحكوم ثقافيا، مما يجعله متباينًا اجتماعيا، وما يرتكب في ثقافة ما ويعد عنفا ليس بالضرورة أن يكون كذلك في ثقافة أخرى أو في مجتمع آخر أو حتى داخل المجتمع الواحد ما بين الثقافة الفرعية والثقافة الأم (البداينة،2000) .

وستعرض الباحثة فيمايلي بعض التعريفات لمفهوم العنف الاسري يعرفه التير (1997) بأنه السلوك الصادر عن أحد أفراد الاسرة تجاه فرد اخر، ويشمل اعتداءات بدنية بسيطة او شديدة بشكل متعمد نتيجة مواقف الغضب و الاحباط او الرغبة في الانتقام او الاجبار علي اجراء أفعال معينة او منعه من اجرائها ويترتب علي ذلك كله أذي بدني او نفسي اوكليهما. ويري عزالدين (2010) العنف الاسري بأنه سلوك عدواني ناتج عن الاحباط تستخدم فيه القوة مع من قبل احد افراد الاسرة تجاه الاخرين. ويعرفه الخولي (2008) بأنه أحد الأنماط السلوكية التي تصنف ضمن أفعال العنف و هي أفعال يرتكبها الأقوياء ويذهب ضحيتها الضعفاء في الاسرة

مظاهر العنف الاسري وأشكاله: لقد تنوعت مظاهر العنف الاسري واختلفت أشكاله الجسدية والمعنوية ومن ابرز مظاهره ، عنف الآباء تجاه الأبناء او العنف المتبادل بين الزوجيين والعنف المتبادل بين الأخوة او العنف من الابناء تجاه الآباء وفي الغالب يكون الابناء أكثر تعرضا للعنف الاسري خاصة اذا كان موجها من كلا الوالدين ، وسنعرض فيمايلي أشكال العنف وفقا لدراسة الحالية:

- **العنف اللفظي:** هذا النوع يشير الي النمط اللفظي الذي يوذي الفرد ويعيق نموه العاطفي ويفقده احساسه بأهميته وثقته بنفسه ومن أشكاله الانتقاد اللاذع والمدمر والتحقير والشتم والإهانة والرفض والسخرية من الابناء ، ويتضح هذا النمط من خلال عمليات الضبط والتحكم والتخويف عند

التعامل مع الابناء ويكون بصورة مستمرة ومتكررة وتختلف العوامل المؤدية للعنف الاسري من مجتمع لأخر فهي عوامل متعددة ومتداخلة مثل العوامل الاجتماعية وتفريغ الضغوط الخارجية التي يتعرض لها الوالدين مثل الظروف المعيشة القاسية ، كذلك ناشئة الاباء علي نمط من العنف اللفظي خلال طفولتهم ينعكس علي طريقة تعاملهم مع الابناء ، ويؤثر العنف اللفظي علي الابناء وقد يكون عائقا للنمو النفسي والعقلي ،ويصبح اسلوب من اساليب حل المشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة المختلفة وعاملا من عوامل فشله مستقبلا. (الرشيدي ،2017: 121)

- **العنف الجسدي**: ويشير الي السلوكيات التي تتصف بإساءة المعاملة الجسدية، واستخدام القوة بشكل غير المناسب والمؤذي للنمو مسببا أذي جسدي وانفعالي وإن استخدام القوة من الأهل ضد الأبناء يعكس مزيج من معتقد ملكية القوة كأداة للتربية، وقلة البدائل الفعالة وزيادة التوتر الانفعالي في الأسرة، وغالبا ما يرتبط العنف الجسدي بمستوى الطبقة الاجتماعية وكذلك نمط شخصية الوالدين، ومستواهم الثقافي (البداينة ،2000 : 18)
- **العنف النفسي** : من الصعب تحديد إساءة المعاملة النفسية او الانفعالية من الناحية النظرية والعملية ، وتتراوح إساءة المعاملة الانفعالية بين رفض الأهل التعامل مع الابناء وإهمالهم ومعاقبة السلوكيات العادية ، ورفض الاهل للأبناء ذي اثار انفعالية سلبية تودي الي انخفاض تقدير الذات والعداء والاعتمادية وتكوين مفهوم سلبي عن الذات ، ومن المظاهر التي حددت لوصف إساءة المعاملة الانفعالية الخذلان ، والوصم ، والتحقير ، والإهمال ، والمسؤولية الزائدة والتجاهل ، والتخويف ، وعدم الاتساق ، والتوقعات غير الواقعية والتهديد بالتخلي عنه وعزله عمن يحبهم (كاتبي ، 2012 :76)

الدراسات السابقة:

سيتم عرض لبعض الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة على النحو التالي:

اولا: الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

دراسة البليهي (2008). هدفت الدراسة الي معرفة أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي ، وضمت عينة الدراسة (363) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة وتم استخدام مقياس آمبو للمعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي اعداد محمد نجاتي ، وبينت النتائج أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية هي أسلوب التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي كما وضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والتوافق النفسي ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتوافق النفسي، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في أساليب المعاملة الوالدية الا في أسلوب التعاطف الوالدى والتشجيع من جانب الام.

دراسة الحربي (2009). هدفت الي معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الاسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم ، وتكونت العينة من (629) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثاني المتوسط والثانوي بمدينة جازان بالسعودية .واستخدم مقياس آمبو للأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس التفاؤل والتشاؤم أعداد أحمد عبد الخالق ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في ابعاد المعاملة الوالدية صورة الاب (الايذاء الجسدي الحرمان والقسوة ،الاذلال والرفض ، الحماية الزائدة ،التدخل الزائد التوجيه للأفضل ،الاشعار بالذنب ، التشجيع ، تفضيل الاخوة ،التدليل)، كذلك وجود فروق في ابعاد اساليب المعاملة الوالدية صورة الام (الايذاء الجسدي ، القسوة ، الاذلال ، الاشعار بالذنب ، تفضيل الاخوة ، التدليل)، عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في ابعاد المعاملة الوالدية صورة الاب (التسامح ، التعاطف الوالدي) وصورة الام (الحرمان ، الرفض ، التدخل الزائد ، التسامح، التعاطف ، التشجيع).

دراسة شعيبي (2009). هدفت الي معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واتخاذ الابناء للقرارات في المرحلة الثانوية ، وبلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من صورة الاب وصورة الام والمستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في أساليب المعاملة الوالدية صورة الاب ، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية صورة الام .

دراسة دوام ، حورية (2014). هدفت الدراسة الي معرفة العلاقة بين إدراك الأمهات لأساليب المعامله الوالديه والأمن النفسى للأبناء، اشتملت عينة الدراسة على (200) أم عاملات وغير عاملات من مستويات تعليمية مختلفة لديهن أبناء في سن (6–12) وتم اختيار العنية بطريقة عشوائية من مدينة شبين الكوم وقرى مليج والبتانون وبركة السبع. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية ككل والأمن النفسي للأبناء ولا توجد علاقة ارتباطيه بين عدد الأبناء وكل من إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي للأبناء ، وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المستوى التعليمي للأم وإدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية ، عدم وجود علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي للأم والأمن النفسي للأبناء، عدم وجود علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي للأب وكل من إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي للأبناء، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة وفقا لمحل الإقامة (ريف، حضر) في كل من إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي للأبناء، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة وفقا لعمل الأم (تعمل، لا تعمل) في كل من إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي للأبناء، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في إدراك الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية وفقا لمستويات الدخول المختلفة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في الأمن النفسي للأبناء تبعا لمستويات الدخول المختلفة

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالعنف الاسري:

دراسة ال رشود (2000). هدفت الدراسة الي التعرف علي اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف ، وتكونت عينة الدراسة من (1086) طالبا واستخدمت استبيان اتجاهات الطلاب نحو العنف الاسري واظهرت النتائج وجود عوامل سلوكية وعوامل اسرية تساعد علي تكوين الاتجاه الموجب لدي طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف ، كذلك وجود اختلافات دالة احصائيا بين افراد العينة تعزي الي التقدير الدراسي، ومتوسط دخل الاسرة ، والمستوي التعليمي للآباء.

دراسة Lundgren,Eve,Slagen(2001) .هدفت الدراسة الي معرفة انواع العنف المستخدمة ضد النساء والاثار المترتبة علي حالتهم النفسية والصحية والجسدية ، وبلغت عينة الدراسة(10000) من مختلف مناطق السويد بطريقة عشوائية ، واعتمدت الدراسة علي استبيان العنف الاسري لجمع المعلومات ، وبينت النتائج ان العنف النفسي الموجه من الزوج نحو الاطفال بلغ 28% في حين بلغ التهديد بالعنف 19% .

دراسة بركات (2004) هدفت الدراسة الى التعرف على الأساليب الاكثر انتشارا لعنف الموجه ضد الطفل سواء في المنزل أم في المدرسة أم في الشارع أم عبر وسائل الاعلام ، والتعرف ايضا على شدة أساليب العنف وأشكاله وتحديد الأشخاص الذين يقومون بو سواء داخل المنزل أم خارجه. تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات ،مجموعة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ضمت (8962) طالبا وطالبة من طلاب الصفين الخامس والثامن ومجموعة أهالي الطلبة وعددهم (8962) ومجموعة معلمي هؤلاء الطلبة وعددهم(1166) اعتمد الباحث على ثلاث استمارات وهي: استمارة العنف الموجه ضد الطفل واستمارة للأهالي واستمارة لمعلمين إضافة إلى بطاقة بيانات شخصية لطفل. كشفت نتائج الدراسة أن ظاهرة العنف شائعة لدرجة كبيرة في الأسرة والمدرسة والشارع وأن هناك أشكالا مؤلمة من العنف الموجه ضد الطفل

دراسة ال سعود (2005). تمحورت الدراسة حول معرفة معدل حدوث حالات ايذاء الاطفال وأنواعه في المستشفيات في مدينة الرياض ، والتعرف علي اسباب الايذاء وخصائصه ، ومعرفة خصائص اسر الاطفال المتعرضين للإيذاء ، وتوصلت النتائج ان اكثر انواع العنف او الايذاء الذي تتعامل معه المستشفيات هو الايذاء الجسدي وبلغ حوالي 91.3% ، اما الايذاء نتيجة الاهمال جاء في المرتبة الثانية وبلغ حوالي 87.3% ، اما الايذاء الجنسي جاء في المرتبة الاخيرة ، وان الام هي العنصر الاول في اسباب الايذاء بنسبة 74.6% بينما يقل الاب عنها بنسبة 73.2% .

دراسة الصبان (2011). هدفت الي الكشف عن خبرات العنف الاسري والمدرسي ، وتكونت عينة الدراسة من (860) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة ، واستخدمت الدراسة مقياس خبرات العنف ، وأسفرت النتائج عن انخفاض مستوي العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في الاسرة والمدرسة ، بينما تتعرض الطالبات للعنف في

المدرسة بمستوي اعلي من الاسرة ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوي العنف تعزي الي مستوي تعليم الوالدين .

دراسة نياز (2011). هدفت الي التعرف علي درجة ممارسة الامهات للعنف الجسدي والنفسي ضد الأطفال وتكونت عينة الدراسة من الامهات بمدينة جدة بلغ عددهن (352)أم ، واستخدمت استبانة العنف الاسري الموجه للأطفال من قبل الأمهات وأسفرت النتائج عن وجود فروق في درجة ممارسة الامهات للعنف تعزي للحالة الاجتماعية لصالح الامهات المطلقات والأرامل ، ووجود فروق في ممارسة العنف تعزي للحالة التعليمية لصالح الحاصلات علي شهادة التعليم العام ، كما أظهرت النتائج وجود فروق في ممارسة العنف الجسدي والنفسي تعزي للحالة الوظيفية لصالح غير العاملات

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض نتائج بعض الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالداية ، برغم من اختلاف العينات والمقاييس المستخدمة لجمع البيانات الا ان أغلب الدراسات المذكورة سابقا ، أوضحت وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة حول أدراك الابناء للمعاملة الوالدية الممارسة عليهم وخاصة الأساليب الايجابية وشعورهم بالتوافق النفسي و الامن النفسي والشعور بالايجابية والتفاؤل تجاه مظاهر الحياة المختلفة ، وقدرتهم علي اتخاذ القرارات الخاصة ، كذلك انعاكس ادراكهم لرفض اوالقبول من قبل الام او الاب او كليهما علي شعورهم بالأمن النفسي بشكل سلبي، وكذلك الاسهام النسبي للأساليب المعاملة المتبعة داخل الاسرة في التنبؤ بالإحساس بالأمن النفسي للأبناء . اما نتائج الدراسات المتعلقة بالعنف الاسري فقد اوضحت انتشار ظاهرة العنف الاسري الموجه نحو الابناء ، وأن كان يختلف من مجتمع لاخر فقد بينت دراسة **Lundgren,Eve,Slagen(2001)** بسويد ان حوالي 28% من الاطفال يتعرضون للعنف الاسري، في حين اشارت الدراسات العربية ومنها دراسة سعود (2005) الي تعرض الابناء وبشكل كبير الي العنف الاسري بمختلف أشكاله وانماطه ، وان اكثر اشكالا العنف شيوعا هو التهديد بالعنف والعنف النفسي والعنف الجسدي ، كما أظهرت النتائج الي ارتباط ظهور العنف الاسري بمجموعة من العوامل منها العوامل الاسرية والمستوي الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي للأسرة .

اجراءات الدراسة : مجتمع الدراسة وعينته : يتمثل مجتمع الدراسة بالفتيات المراهقات في مرحلة التعليم المتوسط (الثانوي) بمدارس القطاع العام في مدينة بنغازي، وسحبت عينة عشوائية متاحة بلغت (95) طالبة من طالبات مرحلة التعليم المتوسط (الثانوي) ،بالصفين الثاني والثالث متوسط (الثانوي).

أدوات الدراسة:

1- ***مقياس المعاملة الوالدية: أعداد الشيخ (2010)***

يتكون المقياس في صورته الاساسية من صورتين احداهما للأب والاخري للام، ويحتوي المقياس علي خمسة أبعاد فرعية هي (الاستقلال– التقيد ،التسامح – التسلط ، الديمقراطية – الاورتوقراطية ، الحماية الزائدة – الاهمال ، التقبل – الرفض) وكل مقياس فرعي يحتوي علي (20) عبارة ويجيب عليها المفحوص ب (نعم ، ليس دوما ، لا) وتعطي الاجابة نعم (3 درجات)، وليس دوما (درجتان) ، ولا (درجة واحدة). وقام معد المقياس بحساب الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وتمتع المقياس بمعاملات صدق تراوحت مابين (0.862 – 0.770) لصورة الاب ، ومعاملات صدق تراوحت مابين (0.742 – 0.659) لصورة الام، كما قام بحساب ثبات الاختبار بطريقة الفا كروبناخ وتراوحت قيم معاملات الثبات مابين (0.885 – 0.689) لصورة الاب، ومعاملات ثبات تراوحت مابين (0.821 – 0.643) لصورة الام . في الدراسة الحالية استخدمت ثلاثة مقاييس فرعية تتفق مع مشكلة وأهداف الدراسة وهي (الاستقلال – التقيد، التسامح – التسلط ، التقبل – الرفض)، وقامت الباحثة بحساب معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة الفاكروبناك لكل من صورة (الاب والام) حيث بلغت قيم ثبات الفاكرونباك للابعاد المقياس (الاستقلال – التقيد، التسامح – التسلط ، التقبل – الرفض) لصورة الاب علي التوالي : (0.793 ،0.834 ، 0.813 ، 0.845) ولصورة الام علي التوالي : (0.823، 0.774 ، 0.784 ،0.812) . كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء، وذلك باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقاييس الفرعية الثلاثة ، والجداول رقم (1،2،3) توضح قيم معاملات الارتباط .

جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (صورة الاب).

تسلسل الفقرة	الاستقلال – التقيد		التسامح –التسلط		التقبل – الرفض	
	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	1	** 0.811	2	** 0.692	3	** 0.879
2	4	** 0621	5	** 0.774	6	** 0.714
3	7	** 0.881	8	** 0.921	9	** 0.763
4	10	** 0.759	11	** 0.829	12	** 0.628
5	13	** 0.818	14	** 0.712	15	** 0.739
6	16	** 0.775	17	** 0.762	18	** 0.774
7	19	** 0.797	20	** 0.874	21	** 0.835
8	22	** 0.869	23	** 0.687	24	** 0.714
9	25	** 0.921	26	** 0.794	27	** 0.663
10	28	** 0.648	29	** 0.836	30	** 0.753
11	31	** 0.935	32	** 0.752	33	** 0.814
12	34	** 0.783	35	** 0.794	36	** 0.914
13	37	** 0.837	38	** 0.827	39	** 0.793
14	40	** 0.759	41	** 0.795	42	** 0.846
15	43	** 0.682	44	** 0.932	45	** 0.942
16	46	** 0.869	47	** 0,931	48	** 0,924

17	49	** 0.931	50	** 0.928	51	** 0.614
18	52	** 0.725	53	** 0.832	54	** 0.773
19	55	** 0.795	56	** 0.815	57	** 0.873
20	58	** 0.784	59	** 0.916	60	** 0.893

**: دال عند0.01

يتبين من جدول (1) دلالة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه مما يشير الي اتساق العبارات مع الابعاد

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (صورة الام).

تسلسل الفقرة	الاستقلال– التقيد		التسامح – التسلط		التقبل – الرفض	
	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	1	** 0.876	2	** 0.843	3	** 0.834
2	4	** 0.614	5	** 0.793	6	** 0.643
3	7	** 0.761	8	** 0.812	9	** 0.965
4	10	** 0.812	11	** 0.743	12	** 0.763
5	13	** 0.736	14	** 0.653	15	** 0.693
6	16	** 0.891	17	** 0.692	18	** 0.703
7	19	** 0.772	20	** 0.774	21	** 0.813
8	22	** 0.724	23	** 0.854	24	** 0.894
9	25	** 0.668	26	** 0.762	27	** 0.734
10	28	** 0.635	29	** 0.942	30	** 0.915
11	31	** 0.704	32	** 0.853	33	** 0.764
12	34	** 0.794	35	** 0.753	36	** 0.696
13	37	** 0.873	38	** 0.734	39	** 0.795
14	40	** 0.914	41	** 0.912	42	** 0.945
15	43	** 0.853	44	** 0.853	45	** 0.903
16	46	** 0.763	47	** 0.715	48	** 0.786
17	49	** 0.824	50	** 0.623	51	** 0.786
18	52	** 0.723	53	** 0.923	54	** 0.825
19	55	** 0.846	56	** 0.762	57	** 0.884
20	58	** 0.773	59	** 0.734	60	** 0.827

**: دال عند0.01

يتبين من جدول (2) دلالة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه مما يشير الي اتساق العبارات مع الابعاد

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقاييس الفرعية لكل من صورة (الاب والام).

الابعاد	صورة الاب	صورة الام

	معاملات الارتباط	معاملات الارتباط
الاستقلال – التقيد	** 0.835	** 0.864
التسامح – التسلط	** 0.876	** 0.815
التقبل –الرفض	** 0.824	** 0.793

**: دال عند0.01

يتضح من جدول (3) دلالة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد ، والدرجة الكلية للابعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء مما يشير الي أتساق هذه الابعاد مع المقياس

2– مقياس العنف الاسري: أعداد بنات (2004)

يتألف المقياس من (42) فقرة موزعة علي اربعة أبعاد وهي (العنف اللفظي، العنف الاجتماعي ، العنف النفسي ، العنف الجسدي) ويتم الاجابة عليها وفقا لمقياس متدرج (دائما، احيانا، نادرا) وتحصل الاجابة دائما علي (3 درجات) وأحيانا علي (درجتان) ونادرا علي (درجة واحدة) ،وتم حساب ثبات المقياس بطريقة أعادة الاختبار وبلغت قيمته (0.86) ، وكذلك بطريقة الفاكرونباك وبلغت قيمته (0.80)، وحسب صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري حيث تم عرضه علي مجموعة من المحكمين في مجال الارشاد النفسي التربوي والعلوم الاجتماعية ، وكانت نسب الاتفاق بين المحكمين عالية . وفي الدراسة الحالية استخدمت ثلاثة مقاييس فرعية تتفق مع مشكلة وأهداف الدراسة وهي (العنف اللفظي ، العنف النفسي ، العنف الجسدي) وقامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباك للإبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس ، حيث بلغت قيم ثبات للابعاد (العنف اللفظي ، العنف النفسي ، العنف الجسدي ،و الدرجة الكلية) علي التوالي (0.821 ، 0.736 ، 0.843 ، 0.931) . كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس العنف الاسري، وذلك باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقاييس الفرعية الثلاثة، والجداول رقم (4 ، 5) توضح ذلك.

جدول (4): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد.

تسلسل الفقرة	العنف اللفظي		العنف النفسي		العنف الجسدي	
	الفقرة	**معامل الارتباط**	**الفقرة**	**معامل الارتباط**	**الفقرة**	**معامل الارتباط**
1	1	** 0.673	9	** 0.831	21	** 0.785
2	2	** 0.724	10	** 0.772	22	** 0.673
3	3	** 0.634	11	** 0.936	23	** 0.892
4	4	** 0.805	12	**0.693	24	** 0.826
5	5	** 0.792	13	**0.837	25	** 0.762
6	6	** 0.746	14	**0.784	26	** 0.624
7	7	**0.916	15	**0.817	27	** 0.843
8	8	** 0.662	16	**0.763	28	** 0.938

9	–	–	17	**0.674	29	** 0.737
10	–	–	18	**0.738	30	** 0.625
11	–	–	19	** 0.916	31	** 0.883
12	–	–	20	** 0.863	32	** 0.946
13	–	–	–	–	33	** 0.864
14	–	–	–	–	34	** 0.952

**: دال عند0.01 يتبين من جدول (4) دلالة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه مما يشير الي اتساق العبارات مع الابعاد

جدول (5): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقاييس الثلاثة الفرعية.

الابعاد	معاملات الارتباط
العنف اللفظي	** 0.862
العنف النفسي	** 0.814
العنف الجسدي	** 0.846

يتبين من جدول (5) دلالة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد ، والدرجة الكلية للابعاد الفرعية لمقياس العنف الاسري مما يشير الي أتساق هذه الابعاد مع المقياس.

الاساليب الاحصائية: استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات التي تم التوصل إليها، و لغرض التحقق من أهداف الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، معامل الارتباط الجزئي ، اختبار (ت)، الانحدار المتعدد .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- النتائج المتعلقة بالهدف الاول: ماهي اشكال العنف الاسري الاكثر انتشار داخل اسر المراهقات بالمرحلة الثانوية في مدينة بنغازي

للاجابة عن هذا السؤال تم أستخراج المتوسطات الفرضية ، والمتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيم "ت " لقياس دلالة الفروق . والجدول رقم (6) يبين ذلك

جدول (6): اشكال العنف الاسري الاكثر انتشارا n=95.

الأسلوب الاحصائي / البعد	درجة الحرية	الوسط الفرضية	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية ن = 95	94	51	47.89	12.15	2.49	0.001
العنف اللفظي	94	12	12.56	3.41	1.59	0.12

ن = 95						
العنف النفسي ن = 95	94	18	17.76	4.92	0.48	0.53
العنف الجسدي ن = 95	94	21	17.79	5.19	5.03	0.001

يُلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

لدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري إذ بلغت قيمة (ت = 2.49) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) وأقل، وكانت الفروق لصالح المتوسط الفرضي ، وهذا يعني أنخفاض مستوى العنف الإسري الموجه نحو الفتيات المراهقات في مدينة بنغازي بصفة عامة ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لبعد العنف الجسدي ؛ حيث بلغت قيمة (ت = 5.03) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) وأقل وجاءت الفروق لصالح المتوسط الفرضي للبعد أيضاً ، وهذا يُشير إلى انخفاض العنف الجسدى الموجه نحو الفتيات المراهقات بمدينة بنغازي الي أدني مستوياته ، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في كل من بعد(العنف اللفظي ، والعنف النفسي) إذ بلغت قيم (ت) على التوالي (1.59 ، 0.48) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وأقل، أي أن مستوى كل من العنف اللفظي والعنف النفسي يميل للمتوسط عند المقارنة بالمتوسطات الفرضية للابعاد ، ويستنتج من ذلك انخفاض مستوي العنف الاسري الموجه نحو المراهقات بشكل عام، وأن أكثر أشكال العنف ظهورا وانتشارا هي العنف اللفظي والعنف النفسي ، وانخفاض العنف الجسدي.

2- النتائج المتعلقة بالهدف الثاني :هل هناك علاقة أرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لصورة (الاب) والعنف الاسري . لمعرفة طبيعة الارتباطات البينية البسيطة تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقات الخطية البسيطة والجدول رقم (7) يوضح ذلك .

جدول (7) معاملات الارتباط بين اساليب المعاملة الوالدية لصورة الاب والعنف الاسري.

العنف الأسري	معاملات الارتباط			
اساليب المعاملة الوالدية	العنف اللفظي	العنف النفسي	العنف الجسدي	الدرجة الكلية
الاستقلال – التقيد	- 0.33	- 0.22	- 0.26	- 0.30
التسلط – التسامح	- 0.26	- 0.34	- 0.34	- 0.35
التقبل – الرفض	- 0.40	- 0.23	- 0.31	- 0.33

يتبين من الجدول (7) وجود ارتباطات سالبة متوسطة ودلالة إحصائية بين بعد الاستقلال – التقيد وكل من العنف اللفظي والعنف النفسي والعنف الجسدي والدرجة الكلية للعنف الأسري ؛ حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط كالتالي : (–0.33 ، 0.22 – ، 0.26 – ، 0.30 –) وجميع معاملات الإرتباط دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وأقل ، وهذا يشير إلى وجود علاقات عكسية بمعنى كلما زاد إدراك المرهقات للأستقلال من الاب أنخفض العنف اللفظي والنفسي والجسدي ، كما أظهرت النتائج وجود ارتباطات سالبة متوسطة دلالة إحصائية إيضاً بين بعد التسامح– التسلط وكل من العنف اللفظي والعنف النفسي والعنف الجسدي والدرجة الكلية للعنف الأسري ؛ حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط كالتالي: (0.26 – ، 0.34– ، 0.34 – ، 0.35 –) وجميع معاملات الإرتباط دالة عند مستوى دلالة إحصائية(0.05) وأقل، وهذا يشير إلى وجود علاقات عكسية ؛ بمعنى كلما زاد إدراك المرهقات للتسامح من الاب أنخفض العنف اللفظي والنفسي والجسدي والدرجة الكلية لعنف الاسري، كذلك وجود ارتباطات سالبة بين بعد التقبل – الرفض وكل من العنف اللفظي والعنف النفسي والعنف الجسدي والدرجة الكلية للعنف الأسري ؛ حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط كالتالي: (0.40 – ، 0.23 – ، 0.31 – ، 0.33 –) وجميع معاملات الإرتباط دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وأقل ، وهذا يشير إلى وجود علاقات عكسية ؛ بمعنى كلما زاد إدراك المرهقات للتقبل من الاب أنخفض العنف اللفظي والنفسي والجسدي والدرجة الكلية لعنف الاسري.

3– النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: هل هناك علاقة أرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لصورة (االام) والعنف الاسري .

لمعرفة طبيعة الارتباطات البينية البسيطة تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقات الخطية البسيطة والجدول رقم(8) يوضح ذلك .

جدول (8) معاملات الارتباط بين اساليب المعاملة الوالدية لصورة الام والعنف الاسري.

العنف الأسري	معاملات الارتباط			
اساليب معاملة الوالدية	العنف اللفظي	العنف النفسي	العنف الجسدي	الدرجة الكلية
الاستقلال – التقيد	– 0.15	– 0.02	– 0.21	– 0.15
التسلط – التسامح	– 0.30	– 0.33	– 0.41	– 0.41
التقبل – الرفض	– 0.45	– 0.42	– 0.40	– 0.43

يلاحظ من الجدول (8) وجود ارتباطات دالة سالبة بين بعد التسلط – التسامح للام وكل من العنف اللفظي والعنف النفسي والعنف الجسدي والدرجة الكلية للعنف؛ فبلغت قيم معاملات الإرتباط كالتالي:(0.30 –، 0.33 – ، 0.41 – ، 0.41 –) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية 0.01 وأقل ، وهذا يشير إلى وجود علاقات عكسية ؛ أي أنه كلما زاد تسامح الام قل العنف بجميع أنواعه لفظياً ونفسياً

وجسدياً . كذلك أظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة وسالبة أيضا بين بعد التقبل – الرفض للام وكل من العنف اللفظي والعنف النفسي والعنف الجسدي والدرجة الكلية للعنف ؛ فبلغت قيم معاملات الإرتباط كالتالي: 0.45 – ، 0.42 – ، 0.40 –، 0.43 –وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية "0.01" وأقل ، وهذا يشير إلى وجود علاقات عكسية ؛ أي أنه كلما زاد إدراك الفتيات المرهقات لتقبل الأم قل لديهن العنف بجميع أنواعه لفظياً ونفسياً وجسدياً ، في حين لم تكشف النتائج عن وجود ارتباطات دالة بين بعد الاستقلال – التقيد للام وكل من العنف اللفظي والعنف النفسي والعنف الجسدي والدرجة الكلية للعنف ؛ فبلغت قيم معاملات الإرتباط كالتالي: 0.15 – ، 0.02 – ، 0.21 – ، 0.15 – وجميعها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية "0.05" وأقل .

4– النتائج المتعلقة بالهدف الرابع: ما الاسهام الكلي للاساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء (صورة الاب) في التأثير علي العنف الاسري . من اجل تحقيق ذلك قامت الباحثة باجراء تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقتين ، طريقة الاختيار القياسي Entre ، وطريقة الاختيار التدريجي Stepwise ؛حيث تقوم طريقة الاختيار القياسي Entre علي ادخال المتغيرات المستقلة(أساليب المعاملة الوالدية) مع بعضها البعض في النموذج لمعرفة تأثير تفاعلها فى المتغير التابع (العنف الاسري) مع حذف أي اسهام لاي متغير مستقل.والجدول رقم (9) يوضح ذلك

جدول (9) معاملات تحليل الانحدار بطريقة الاختيار القياسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	مستوى الدلالة
الانحدار	1930.877	3	643.626	4.91	0.01
البواقي	11938.070	91	131.188		
الكلي	13868.947	94			

يتضح من الجدول (9) أن قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المتعدد بلغت 4.91 وهي دالة احصائيا عند مستوي دلالة احصائية 0.01 واقل ، وهذا يشير الي امكانية ان تتنبأ درجات أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب) مجتمعة بالعنف الاسري الذي تتعرض له الفتيات المراهقات بمدينة بنغازي.كما تم حساب معاملات الارتباط المتعدد لمعرفة نسبة التغير الحادث في المتغير التابع (العنف الاسري)، وكذلك أستخراج معامل الارتباط الجزئي لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة منفردة (الاستقلال – التقيد ، التسامح – التسلط ، التقبل – الرفض) علي المتغير التابع (العنف الاسري) والجدول رقم (10) يبين ذلك .

جدول (10) معاملات الارتباط الجزئي والمتعدد لتأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع.

المتغيرات المستقلة	الاوزان الانحدارية Beta	معاملات الانحدار "B"	قيم ت	معامل الارتباط الجزئي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط المتعدد "R"	معامل التحديد R^2	قيمة الثابت

الاستقلال – التقيد	– 0.076	– 0.20	0.56	0.058	0.58	– 0.373	0.14	87.46
التسلط – التسامح	– 0.021	– 0.42	1.48	0.15	0.14			
التقبل – الرفض	– 0.13	– 0.25	0.83	0.087	0.41			

يُلحظ من الجدول(10) أن معامل الارتباط المتعدد قد بلغ " 0.37 –" وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية "0.01 " وأقل، وأن معامل التحديد قد بلغ "0.14 " ، وهذا يشير أن نسبة 14% من التغير الحادث في تباين المتغير التابع (العنف الأسري) يعزى لتأثير أسهام المتغيرات المستقلة (الاستقلال – التقيد ، التسلط – التسمح ، التقبل – الرفض) مجتمعة . وعليه يمكننا أن نضيغ معادلة الانحدار التالية :

$$\overline{Y}= a + B_1X_1 + B_2X_2 + B_3X_3$$

العنف الأسري = 87.46 + 0.20 – × الاستقلال – التقيد + 0.42 – × التسلط – التسامح + 0.25 – × التقبل – الرفض .

اما فيما يتعلق بالتأثير المتغيرات المستقلة منفردة ، فقد قامت الباحثة باستخراج الدرجة المعيارية للارتباطات الجزئية حيث بلغت معاملات الارتباط الجزئي (0.058 ، 0.15 ، 0.087) وجميعها غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية " 0.05 " . وهذا يشير إلى عدم وجود تأثيرات للمتغيرات المستقلة منفردة على العنف الأسري ، و لمعرفة أي المتغيرات المستقلة أكثر أسهاماً في التأثير على المتغير التابع فأن الباحثة قامت بخطوة إضافية ، وهي إجراء تحليل الأنحدار المتعدد بأستخدام طريقة الأختيار التدريجي Stepwise ، وهي طريقة تقوم علي اضافة المتغيرات المستقلة واحدا تلو الاخر، وتتضمن نموذج كامل بكل المتغيرات المستقلة ، وحذف المتغيرات ذات الاسهام غير المعنوي واحدا تلو الاخر.والجدول رقم (11) يوضح ذلك

جدول (11) معاملات تحليل الانحدار بطريقة الاختيار التدريجي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
الانحدار	1704.822	1	1704.822	13.034	0.01
البواقي	12164.126	93	130.797		
الكلي	13868.947	94			

يتضح من الجدول (11) أن قيمة النسبة الفائية للإرتباط المتعدد قد تغيرت وزادت مقارنة بالنموذج السابق ؛ فبلغت " 13.034 " وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية " 0.01 " وأقل . وهذا يشير إلى أمكانية أن تتنبأ درجات بعض أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) بالعنف الأسري الذي تتعرض لها الفتيات المراهقات بمدينة بنغازي .

ولمعرفة أكثر أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب) أسهاما وتأثيرا في العنف الاسري، تم أستخراج معاملات الارتباط الجزئي، ومعاملات الارتباط المتعدد. والجدول رقم (12) يوضح ذلك جدول (12) معاملات الارتباط الجزئي والارتباط المتعدد لاكثر اساليب المعاملة الوالدية اسهاما

المتغيرات المستقلة	الاوزان الانحدارية Beta	معاملات "Bالانحدار"	قيم ت	معامل الارتباط الجزئي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط المتعدد "R	معامل التحديد R^2	قيمة الثابت
الاستقلال – التقيد	- 0.126	- 0.20	1.02	- 0.11	0.13			
التسلط – التسامح	- 0.351	- 0.688	3.61	- 0.35	0.00	0.351	0.12	79.332
التقبل – الرفض	- 0.164	- 0.25	1.19	- 0.12	0.24.	-		

يشير جدول (12) أن قيمة معامل الإرتباط قد أنخفضت مقارنة بنموذج الانحدار السابق بالطريقة القياسية، و من خلال قيم بيتا للأوزان الأنحدارية أن الاسلوب الثاني (التسلط – التسامح) هو الوحيد الدال إحصائياً وتأكد ذلك قيمة (ت) لدلالة معامل الأنحدار والتي بلغت (3.61) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية " 0.001 " وأقل . في حين ان الأوزان الأنحدارية في كل من اسلوب الاستقلال – التقيد، واسلوب التقبل – الرفض كانت ضعيفة جداً وكانت قيم " ت " لدلالة معامل الانحدار فيهما غير دالة عند مستوى " 0.05 " . وعليه فأن هذا النموذج يعتمد على اسلوب التسلط – التسامح فقط بالتنبؤ بدرجات العنف الاسري لدى الفتيات المرهقات بمدينة بنغازي؛ إذ بلغت قيمة معامل التحديد " 0.12 " أي أن نسبة 12% من تباين العنف الإسري يُعزى إلى هذا الاسلوب من اساليب المعاملة الوالدية، أي أنه له تأثير كبير على العنف الإسري. وبتالي فأنه يمكننا صياغة معادلة خط الانحدار البسيط.

$$\bar{Y} = a + BX$$ ***العنف الاسري = 79.332 + 0.351 - × التسلط – التسامح***

5- النتائج المتعلقة بالهدف الخامس: ما الاسهام الكلي للأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء(صورة الام) في التأثير علي العنف الاسري . لتحقيق ذلك تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وكما تبين من حساب المعاملات الارتباطية البسيطة بين المتغيرات المستقلة متمثلة في أساليب المعاملة الوالدية (صورة الام) والمتغير التابع (العنف الاسري) في الهدف الثالث ان العلاقة بين أسلوب الاستقلال – التقيد والعنف الاسري علاقة ضعيفة وغير دالة احصائيا فقد تم استبعاد هذا الاسلوب من نموذج الانحدار، قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار المتعدد ، باستخدام طريقة الاختيار القياسي Entre ، وهي طريقة تقوم على إدخال المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض في النموذج ؛ لمعرفة تأثير تفاعلها في المتغير التابع مع عدم حذف أي أسهام لأي متغير مستقل. والجدول رقم (13) يبين ذلك

جدول (13) معاملات تحليل الانحدار بطريقة الاختيار القياسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	مستوى الدلالة
الانحدار	2989.105	2	1494.552	12.64	0.0001
البواقي	10879.843	21	118.259		
الكلي	13868.941	94			

يشير جدول(13) أن قيمة النسبة الفائية للإرتباط المتعدد بلغت " 12.64 " وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية " 0.0001 " وأقل، وهذا يشير إلى أمكانية أن تتنبأ درجات أساليب المعاملة الوالدية للأم مجتمعة (التسلط – التسامح ، التقبل – الرفض) بالعنف الأسري الذي تتعرض له الفتيات المراهقات بمدينة بنغازي .

ولمعرفة نسبة التغير الحادث في المتغير التابع (العنف الاسري) تم حساب معاملات الارتباط المتعدد، كذلك تم حساب معاملات الارتباط الجزئي لمعرفة تاثير المتغيرات المستقلة منفردة (التسامح – التسلط ، التقبل – الرفض) علي المتغير التابع (العنف الاسري). والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

جدول (14) معاملات الارتباط الجزئي والمتعد لتأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع.

المتغيرات المستقلة	الاوزان الانحدارية Beta	معاملات "Bالانحدار"	قيم ت	معامل الارتباط الجزئي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط "Rالمتعدد	معامل التحديد R^2	قيمة الثابت
التسلط – التسامح	- 0.22	- 0.55	1.80	- 0.19	0.07	0.46	0.22	110.45
التقبل – الرفض	- 0.30	- 0.85	2.45	- 0.25	0.02			

يبين الجدول (14) أن معامل الارتباط المتعدد قد بلغ " 0.46 " وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية "0.001 " وأقل، وأن معامل التحديد قد بلغ "0.22 " ، وهذا يشير أن نسبة 22% من التغير الحادث في تباين المتغير التابع (العنف الأسري) يعزى لتأثير أسهام المتغيرات المستقلة (، التسلط – التسمح ، التقبل – الرفض) مجتمعة . وعليه يمكننا أن نصيغ معادلة الانحدار التالية

$$\bar{Y} = a + B_1X_1 + B_2X_2$$

العنف الأسري = 110.45 + 0.55 - × التسلط – التسامح + 0.85 - × التقبل – الرفض.

أما فيما يتعلق بالتأثير المتغيرات المستقلة منفردة ، فقد قامت الباحثة باستخراج الدرجة المعيارية للارتباطات الجزئية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي بين التسلط – التسامح للام و العنف الأسري مع تحييد أثر متغير التقبل – الرفض الأم " 0.19 – " وهو غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية " 0.05 " وأقل،و بذلك فأن اسلوب التسامح – التسلط الأم ليس له تأثير قوي ودال علي العنف الأسري بمفرده ؛ أي بعد عزل تأثيره عن تأثير التقبل – الرفض الأم، في حين بلغت قيمة معامل الإرتباط الجزئي بين التقبل

– الرفض للام والعنف الأسري بعد تحييد أثر التسامح – التسلط الام " 0.25 – " وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية " 0.01 "، وأقل ، وهذا يعني أن تأثير اسلوب التقبل – الرفض الأم قوي جداً على العنف الأسري وأن هذا التأثير استمر ولم يتأثر كثيرا حتى عندما عزل عنه تأثير أسلوب التسامح – التسلط الأم ، بذلك يعتبر هذا الاسلوب هو أكثر أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) تأثير على العنف الاسري الموجه نحو الفتيات المرهقات في مدينة بنغازي ، وعليه فأننا لا نحتاج للقيام بإجراء تحليلات أنحدارية أخرى ؛ كالانحدار التدريجي لمعرفة أي اساليب معاملة الأم أكثر تأثيرا .

مناقشة النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن أنخفاض مستوي العنف الاسري الموجهنحو الفتيات المراهقات بشكل عام، ان أكثر أشكال العنف انتشارا وظهورا هي العنف اللفظي والعنف النفسي ، وانخفاض مستويات العنف الجسدي لدي افراد العينة . وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من الدويسان (2010) ودراسة الصبان (2011) التي اظهرت انخفاض اشكال العنف الاسري، واكثر اشكال العنف ظهورا التهديد بالعنف والعنف النفسي يليها العنف الجسدي ، ويفسر انخفاض العنف الاسري في الدراسة الحالية بارتباطه بأساليب المعاملة الوالدية حيث أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية عكسية سالبة بين ابعاد اساليب المعاملة الوالدية متمثلة في (الاستقلال – التقيد،التسامح – التسلط ، التقبل – الرفض) لكل من صورة (الاب والام) والعنف الاسري الموجه نحو المراهقات، بمعني انه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية ايجابية انخفض مستوي العنف الاسري، وقد يعزي ذلك الي العوامل الثقافية والاجتماعية للمجتمع الليبي التي تدعم الاهتمام والحماية والتنشئة الاجتماعية الايجابية لفتيات ،اضافة الي ميل المراهقات الي المسايرة والالتزام بالمعايير الاجتماعية المفروضة من المجتمع، كما اظهرت النتائج امكانية تنبؤ اساليب المعاملة الوالدية مجتمعة لكل من الاب والام بالعنف الاسري، ويعد اسلوب التسامح – التسلط من قبل الاب هو اكثر الاساليب تأثيرا في العنف الاسري وهذا يشير الي انه كلما زاد ادراك المراهقات للتسامح من قبل الاب انخفض مستوي العنف، وكلما زاد ادراك المراهقات للتسلط من قبل الاب ارتفع مستوي العنف الاسري. في حين يعد اسلوب التقبل – الرفض من قبل الام هو اكثر الاساليب تاثيرا في العنف الاسري، أي انه كلما زاد ادراك المراهقات للتقبل الام انخفض العنف الاسري، انه كلما زاد ادراك المراهقات للرفض من قبل الام ارتفع العنف الاسري .

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- اجراء دراسات حول العنف الاسري على عينات مختلفة
- دراسة العنف الاسري وعلاقته ببعض المتغيرات مثل النوع والمستوي الاجتماعي والاقتصادي
- اجراء دراسات تتضمن متغيرات نفسية واجتماعية وشخصية ترتبط بالعنف الاسري
- الاهتمام بالارشاد الاسري وتنمية الوعي بالاثار السلبية للعنف الاسري علي الفرد والمجتمع

المراجع:

- أحمد، سهير كامل ؛محمد ، شحاته سليمان (2001). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ،دار المعرفة الجامعية.
- بركات، مطاع (2004) .العنف ضد الاطفال ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا .
- البدانية ، ذياب (2000) .سوء معاملة الاطفال : الضحية المنسية ، مجلة الفكر، ع11 ،المملكة العربية السعودية.
- البليهي، عبدالرحمن (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي .دراسة ميدانية علي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف للعلوم الانسانية.
- ابو الفتوح، نهي عبد الرحمن (2016). القبول – الرفض الوالدي كما يدركه الابناء ةعلاقته بشعورهم بالامن النفسي في مرحلة الطفولة المتاخرة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع69 ،123–168 .
- التير ،مصطفي (1997). العنف العائلي، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض، 13، ع25 ، 305 –315 .
- الحربي، نايف محمد ؛ الشوربجي ،ابو المجد ابراهيم (2012). العنف الاسري وأثره علي كل من الهناء الشخصي والعدوانية لدي الابناء بالمدينة المنورة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،ع 24، 515– 558 .
- الحميدي، فاطمة مبارك (2004). دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالديةلدي عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بدولة قطر ،مركز البحوث التربوية – جامعة قطر ، ع 5 ، 261 – 271 .
- خوج، حنان أسعد (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية واساليب المعاملة الوالدية لدي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القري مكة المكرمة.
- الخولي ،محمود (2008). العنف في مواقف الحياة نطاقات وتفاعلات ، مكتبة الانجلو ، القاهرة.
- دوام، أميرة حسان ؛ حورية ، شريف محمد (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الامهات وعلاقتها بالامن النفسي، مجلة كلية الاقتصاد المنزلي ،ع 59، 47 – 70 .
- الرشيدي، بنيان القلادي(2017). العوامل المساهمة في ظهور العنف الاسري الموجه نحو الطفل ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، 6 ، ع 5 ، 117 – 138 .
- الزعبي، أحمد محمد (2009). العنف الاسري واثره علي شخصية الآباء والابناء ، مجلة التربية ، ع 3 ، 236 – 252 .
- الزليتني ، محمد فتحي (2003). أساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية وعلاقتها بتحديد مستويات الدافعية للانجاز الدراسي لدي طلبة كليتي القانون والهندسة بجامعة بنغازي ، رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة بنغازي .
- شعيبي، انعام (2009)أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذالابناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القري ، مكة المكرمة.
- الشيخ ، محمد الشيخ (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدي تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الاساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية . رسالة دكتوراه ،كلية الاداب جامعة الخرطوم .
- الصبان، عبير بنت محمد (2011). خبرات العنف الاسري والمدرسي لدي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والتانوي في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة ، مجلة بحوث التربية النوعية مصر، ع 31 ، 3 – 56 .

- الطماوي ،عماد الدين ابراهيم (2020). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي الابناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،ع 109 ، 460 – 492 .
- العداني ، ناصر بن راشد (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدي الاطفال المضطربين كلاميا لمحافظة مسقط، رسالة ماجستير في التربية ، عمان ، جامعة نزوي .
- العرجي، فهد(2003). المهارات الاجتماعية والعلاقات الانسانية ، الدمام مطابع الابتكار.
- عزالدين، خالد (2010). السلوك العدواني عند الاطفال ،عمان الاردن، دار أسامة للنشر.
- علي، كريمة (2015). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور الشخصية التجنبية رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الطاهر مولاي ، الجزائر.
- الفورتية ،سامية عبد الحميد ؛الطيف ، غزالة مصطفي (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالضغط علي النفس كما يدركها طلبة مرحلة الشهادة الثانوية في مدينة مصراته المركز، مجلة كلية التربية ،الجامعة الاسمرية ، ع 4 ، 31 –65 .
- قزيط، خالد (2007). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطراتبات السلوكية ، القاهرة دار الفكر العربي.
- كاتبي، محمد عزت (2012). العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية علي عينة من طلبة الصف الاول الثانوي بريف دمشق ، مجلة جامعة دمشق، 28، ع 1، 67 – 106 .
- الكركي ،نسرين (2005). العلاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الاطفال في محافظة الكرك ، رسالة ماجستير ، جامعة موتة، الاردن .
- كفافي ،علاء الدين (1999). الارشاد والعلاج النفسي الاسري ، القاهرة ، دار الفكر .
- ال رشود، سعد محمد (2000). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف دراسة ميدانية بمدينة الرياض ، مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض ،مكتبة الملك فهد، 41 – 60 .
- ال سعود ،منيرة بنت عبدالرحمن (2005). ايذاء الاطفال أسبابه وانواعه وخصائص المتعرضين له ، مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض ،مكتبة الملك فهد، 33 – 51
- معوض، خليل (2000). علم النفس التربوي ، القاهرة ،دار الفكر العربي.
- مهندس ، ميساء يوسف (2006). أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالامن النفسي والقلق لدي عينة من طاالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة ، رسالة ماجستير، جامعة ام القري .
- النفعيي، عابد عبدالله (1997). أثر أساليب المعاملة الوالدية علي بعض الاساليب المعرفية لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القري ، مجلة الجامعة للبحوث العلمية ، ع 16، 78 – 125 .
- نياز، حياة بنت عبد العزيز(2011). درجة ممارسة العنف الاسري ضد الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة الارشاد النفسي ، القاهرة ، ع 29، 1 – 53.
- Clarck ,R & Shieds ,G.(1997). Family communication Adolence 32,(125), 81 – 92.
- Evgenw ,M(2008). Patterns and Outcome in sfamily problem solving :The Disrupting effect of negative emotion journal of mar rage and The family. Sl, 115 – 124.
- Lundgren,h; Eve,e;Slagen,d(2001).mans vald mot kvinnori gemstallda sverige an omfangsundersokining ,Brottoffer myndilgheten Uppsala universitet. Tryck: Astromtryckeri AB,(Umea) napproaches in thepsychological therapies, 163 – 186 .